بعد الصلوة والأخر عند النوم وظاهر الرواية الواردة به
عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية
الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء عليها السلام على الاطلاق
يقتضي تاخيره عنه ولا باس ببسط الكلام في هذا المقام
وان كان خارجا عن موضع الكتاب فنقول قد اختلف
علمائنا فقدس الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على
الابتداء بالتكبير لهم اصحيحة ابن سنان عن الصادق
عليه السلام في الابتداء في المسنون الذي عليه العمل في التعقيبات
تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن الوليد
بتاخيره عنه والروايات عن ائمة الهدى سلام الله عليهم لايخ
والرواية بحسب الظاهر من اختلاف الروايات المعتبرة التي ظاهرها
تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة ومما
يفعل عند النوم وهو ما رواه شيخ الطايفة في التهذيب
صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله
عليه السلام فساله ابي عن تسبيح الزهراء عليها السلام فقال الله اكبر

حتى

حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا
وثلثين ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده
جملة واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد
مختصة بما يفعل عند النوم وهو ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال الرجل من بني
سعد الا احدثكم عني وعن فاطمة انها كانت عندي
فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى
تجلت يداها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضر شديد
فقلت لها لو اتيت اباك فسالته خادما يكفيك حر ما
انت فيه من العمل فاتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت
عنده احداثا فاستحيت وانصرفت فعلم عليه السلام انها جاءت
لحاجة ففداها علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فكنا
واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فحشينا ان لا نرد
عليه ان لم ينصرف وقد كان يفعل ذلك ثلثا فان

Copyright © King Saud University